عبقرية الهندسة الإسلامية.. كشف أثري غير مسبوق بمحيط قلعة صلاح الدين الأيوبي في مصر



نخيل نيوز ـ متابعة

كشفت بعثة أثرية مصرية فرنسية مشتركة عن أسرار جديدة ومنظومة هيدروليكية لم تكن معروفة بمحيط قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة.

ونجحت البعثة المشتركة بين كلية الآثار جامعة عين شمس والمعهد الفرنسي للآثار الشرقية والمجلس الأعلى للآثار، في كشف أسرار جديدة بمحيط قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة التاريخية.

ووفق وسائل إعلام مصرية فقد أسفرت أعمال الحفائر في منطقتي عرب اليسار والحطابة عن نتائج غير مسبوقة تمثلت في الكشف لأول مرة عن تفاصيل الجزء الأخير من المنظومة الهيدروليكية المرتبطة بسور مجرى العيون، وهو جزء لم تتناوله المصادر التاريخية من قبل.

وشمل الكشف بئرين ضخمين مشيدين بكتل حجرية بعمق عشرة أمتار وثمانية أمتار لرفع المياه عبر أربع سواق دوارة وشبكة مجار حجرية تنقل المياه إلى داخل القلعة، بالإضافة إلى كشف مسارات حركة الدواب وغرف إيوائها ومخازن الأعلاف وأحواض سقي الحيوانات، مما يعكس مستوى متقدما من التخطيط الهندسي وإدارة الموارد المائية خلال العصر المملوكي.

وفي منطقة الحطابة نجحت البعثة في الكشف عن بقايا مسجد من العصر المملوكي يشمل إيوان القبلة والمحراب وأجزاء من الرواق الجنوبي الغربي وغرفة دفن مرتبطة بالمسجد، إلى جانب مجموعة من المقابر التي تعود إلى فترات إسلامية مختلفة وعملات معدنية وقواديس فخارية.

وأوضحت بعثة جامعة عين شمس أن الدراسات الأثرية والمعمارية الأولية ترجح عودة بعض هذه المنشآت المائية المكتشفة إلى أعمال السلطان الناصر محمد بن قلاوون، كاشفا في الوقت ذاته عن كشف قناة مائية جديدة تتجه غربا نحو الاسطبلات السلطانية مما يسهم في إعادة تأريخ عدد من المنشآت المعمارية المهمة بمحيط القلعة وتصحيح بعض المفاهيم التاريخية حول المنطقة.

وأضافت أن المشروع لم يقتصر على الجانب البحثي فحسب بل امتد ليشمل تنظيم مدرسة حفائر ميدانية لتدريب مفتشي الآثار على أحدث أساليب التوثيق والتسجيل والتصوير الرقمي ثلاثي الأبعاد تحت إشراف نخبة من المتخصصين